التغطية الاخبارية للصحف المصرية للأحداث الجارية وعلاقتها بالإنتماء السياسي للمراهقين

أزهار حسين حسن .
أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
أ.د. عربى عبدالعزيز الطوخي .
أستاذ الإعلام كلية التربية جامعة حلوان

ملخص

مشكلة الدراسة: ما هى التغطية الاخباريه للصحف المصرية للأحداث الجارية وعلاقتها بالانتماء السياسى للمراهقين؟

اهداف الدراسة: تسعى الدراسة الى التعرف على ما هى التغطية الاخباريه للصحف المصرية للأحداث الجارية وعلاقتها بالانتماء السياسى للمراهقين.

نوع ومنهج الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفيه مستعينه بمنهج المسح الوصفي.

عينة الدراسة: وتتمثل عينة الدراسة الميدانية فى الشباب مرحلة المراهقة (١٨- ٢١) للصف الاول الجامعى وتقدر بحوالى ٤٠٠ مفردة من الذكور والاناث بكليتى التجارة والعلوم بجامعتى عين شمس والقاهرة. اما العينة التحليلية فهى تمثل عينة من الصحف (الاهرام، المصرى اليوم، الوفد).

أدوات البحث: باعتبار أن تلك الدراسة، تنتمى إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح، فقد تم استخدام صحيفة الاستبيان واستمارة تحليل مضمون للصحف.

نتائج الدراسة: اثبتت صحة الفرض الاول والذى ينص على انه يوجد علاقة دالة احصائيا بين مستوى اهتمام الشباب بالسياسة وبين مستوى اطلاعهم لقضية الانتماء الحزبى فى الصحف. قيمة كا^{2} بلغت ١٢,٢٣ عند درجة حرية= ٤ وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة احصائية= ٠,٠٥ وبلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢١، وهو ما يؤكد على وجود علاقة دالة بين مستوى اهتمام الشباب بالسياسة وبين مستوى تعرضهم لقضية الانتماء الحزبى فى الصحف، واثبت الدراسة عدم صحة الفرض الثاني: والذى ينص على انه توجد علاقة داله إحصائيا بين الاطلاع على موضوعات الانتماء الحزبى فى الصحف والانتماء إلى احد الأحزاب السياسية، وتشير بيانات الجدول السابق أن قيمة كا^{2} بلغت ٢,٩٧ عند درجة حرية= ١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة احصائية= ٠,٠٥، وهو ما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة بين قراءة موضوعات الانتماء الحزبى فى الصحف والانتماء إلى أحد الاحزاب السياسية، واثبتت عدم صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التأثيرات الناتجة عن الاطلاع فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وتشير نتائج تطبيق اختيار (ت) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التأثيرات فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية. الفرض الرابع والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين انتماء الشباب الى حزب سياسى وموقفهم من المعالجة الصحفية لقضية الانتماء الحزبي، فقيمة كا^{2} بلغت ١,٩٦ عند درجة حرية= ٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند ستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٥. وهو ما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة بين انتماء الشباب إلى حزب سياسى وموقفهم من المعالجة الصحفية لقضية الانتماء الحزبى فى الصحف فهم متفقين على ان المعالجة لابد أن تكون بشكل أفضل داخل الصحف بالنسبة لموضوعات الدراسة.

The News Coverage of Egyptian Newspaper for Current Events and its Relationship of Belonging Political for Adolescents

Problem: The study problem is presented in this main question The News Coverage of Egyptian Newspaper for Current Events and its Relationship of Belonging Political for Adolescents.

Importance: The importance of the study comes from the importance of its sides which one of the most important cases for the Egypt society which hasn't been studied, The importance of youth as a human wealth for any society and, tool for developing this society, and The newspaper are consider a source for increasing the attention with the politic cases in the society with its program sand directions more than any other mean and from that it is become clear that it has a great influence on the public opinion and the youth.

Aim: Recognize the journalistic treatment issue of the party belonging of Youth in the Egyptian's national independent Egyptian Newspaper, Recognize the linguistic level in which newspaper forms were written, Recognize the youth stance from this journalistic treatment, and Recognize the influence of the journalistic issue of the party belonging on youth.

Study Kind: This study belongs to descriptive study and use analytic survey.

Method: Descriptive Study.

Tools: Analysis form was used for analyzing the content of the newspaper, Questionnaire forms and the level economic cultural and social form, and An Intelligence test.

Supposes of the study: There are static differences between the youth degrees of their exposing to the topics of the parties in the newspapers, There are statistic differences between the youth degrees of the information about the party belonging according to their exposing to these topics in the newspapers, There is no relation between the stance of the youth from the paper's treatment and the type of the paper, and There is a statistic relation between the stance of the youth from the topics of the par from the topics of the parties in the newspapers and the paper's treatment.

المقدمة:

نالت دراسة الاحزب السياسية قدرا غير ضئيل من اهتمام الباحثين سواء فى الابحاث التى تناولت مفهومها، وتاريخ ظهورها واقسامها وتطورها وعلاقاتها والأنظمة الداخلية لها، أو الأبحاث التى تناولت برامجها الحزبية ووظائفها ودورها فى التنمية بمختلف انواعها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وذلك نظرا لما للاحزاب السياسية من اهمية بالغة فى الحياة السياسية والاجتماعية فى أى دولة، والاحزاب السياسية فى أى مجتمع ما هى إلا إنعكاس لظروفه الاجتماعية والفكرية والاقتصادية، وتعد دراسة الأحزاب من أهم مباحث علم السياسة وهى أحد علامات الديمقراطية فى المجتمع، وأحد خصائص النظم السياسية الحديثة.

فان الديمقراطية ترتبط بحرية الرأى وحرية تكوين أحزاب أو تنظيمات يستطيع الشخص من خلالها التعبير عن راية وتكوين حلقة وصل بين الجماهير والسلطة الحكومية، وتكون قادرة على تنظيم الرأى العام وتوصيله إلى السلطات، ويكون بمثابة المدرسة التى تتربى داخلها الكوادر تمهيدا لوصولها إلى مركز السلطة، ويضاف إلى هذا أن الأحزاب كتنظيمات سياسية طواعية هى المسئولة عن عملية التنشئة السياسية لأبناء المجتمع.

الاحزاب السياسية فى الدول النامية لها وظائف خاصة تقوم بها بجانب الوظائف التقليدية اذا يجب أن تركز بشكل أساسى على التنمية بمختلف أنواعها، والحزب إن أحسن استخدام الوظائف المنوطة به سواء كان داخل الحكم أو خارجه يحدث التطور والتحديث فى المجتمع.

فباعتناق الافراد لمبادئ وقيم اى حزب يجعلهم يعملون من اجل تحقيق مبادئه واهدافه التى فى النهاية تهدف الى رفعة المجتمع والوطن وتقدمه بناءا على ما يقره الشعب ويرضاه، وباعتبار الشباب هم الركيزه الاساسية لاى مجتمع، فانه يمكن الاعتداد بهم كفئة عمرية حيوية قادرة على العمل والنشاط والمساهمة بشكل فعال فى برامج التنمية، وعلى هذا فمن الضرورى البدء بهم لعمل اى اصلاح ولاحداث اى تغيير، فلو ان الشباب لديهم اهتمامات سياسية وانتمائية حزبية سليمة لادى ذلك الى الاصلاح الشامل فى كل المجالات.

ومن ثم نجد ان وسائل الاعلام لها دورا فى التأثير على انتماءات الشباب السياسية فى ظل الاحداث الراهنة، ليس فقط من خلال دورها فى تعريف الفرد بفكرة ومبادئ هذه الاحزاب، ولكن أيضا فى مجال معرفته بفكرة استخدام وتوظيف هذه المبادئ داخل الحزب نفسه وخارجه، حتى صار من الصعب على الفرد أن يختار حكومته بدون وسائل الاتصال الجماهيرى لما لها التأثير على الانتفاضات السياسية والفكرية التى تنشأ بين الشباب بما تنشره من أخبارعن الاحداث الجارية وما تكتبه من تعليقات واعمدة واحاديث وتحقيقات.

مشكلة الدراسة:

لقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال:

١. الملاحظة: لاحظت الباحثة فى الفترة الأخيرة فى مصر تزايد الاعلان عن تأسيس أحزاب سياسية جديدة كنتاج للظروف الاجتماعية التى تسود المجتمع المصرى الذى تظهر فيه هذه الأحزاب، وعلى ذلك فان أهمية الأحزاب السياسية كأحد التنظيمات السياسية الشعبية تظهر فى الأزمات والمشكلات التى تمر بها الشعوب والتى تؤثر فى حاضرة ومستقبلة مثل حالات الاستعمار أو فى حالات القضايا القومية التى تمس مصالح غالبية أفراد الشعب او فى الحالات الثورية كما هو فى مصر الان، ومن هنا جاءت أهمية دراسة الأحزاب ودورها فى القضايا المجتمعية وذلك من خلال مدخل تاريخى يعتمد على فهم وتحليل تطور دور الأحزاب السياسة عبر الفترات الزمنية المختلفة التى مرت بها مصر ومدى قرب أو بعد برامج هذه الأحزاب عن القضايا المجتمعية التى تمس مصالح غالبية الشعب وعن مدى تعبير هذه الأحزاب عن التوجهات الشعبية المنطلقة من أفكاره ومعتقدات وعادات وتراثه الثقافى والإجتماعى.[١٢] وما هو طبيعة العلاقة بين المضمون المقدم فى وسائل الاعلام بشكل عام، والصحافة بشكل خاص وبين انتماءات الشباب الحزبية اثناء الأحداث الجارية.

٢. الإطلاع على الدراسات السابقة: بالإطلاع على الدراسات السابقة لم تستدل الباحثة على أى دراسة تناولت طبيعة العلاقة بين المضمون المقدم فى الصحف وبين انتماءات للمراهقين اثناء الاحداث الجارية، بما يعكس ندرة الدراسات التى تناولت التغطية الاخبارية للصحف للأحداث الجارية وعلاقته بالانتماء السياسي.

٣. القيام بدراسة استطلاعية: قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين (١٨- ٢١) بلغت ١٠% من إجمالى العينة الكلية للدراسة.

نتائج أسئلة الدراسة الاستطلاعية:

نماذج من أسئلة الدراسة الإستطلاعية	ذكور		إناث	
	نعم	لا	نعم	لا
هل تهتم بالموضوعات السياسية؟	٩٠%	١٠%	٨٧%	١٣%
هل ساعدت الصحف على معرفتك بالأحزاب السياسية فى مصر؟	٧٥%	٢٥%	٧٠%	٣٠%
هل تنتمى الى حزب؟	٤٥%	٥٥%	٣٠%	٧٠%
هل ساعدتك الأحداث الجارية فى الانتماء الى الحزب؟	٧٥%	٢٥%	٦٠%	٤٠%

جدول يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية فمن خلال ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما هى طبيعة العلاقة بين المضمون المقدم فى الصحف وبين الإنتماءات السياسية للمراهقين اثناء الأحداث الجارية فى الفترة ١/ ١/ ٢٠١٤ الى ١/ ١/ ٢٠١٥.

أهمية الدراسة:

١. تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المضمون المقدم فى الصحف وبين انتماءات المراهقين اثناء الأحداث الجارية، ولاشك إن هذا الجانب ينطوى على أهميه كبيرة سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية.

٢. الأهمية النظرية تأتى اهمية الدراسة من خلال اهميه محاورها حيث تتناول واحده من أهم قضايا المجتمع المصرى فى الاحداث الجارية وهى قضية "الانتماء الحزبى للشباب"، وتعتبر هذه الدراسة (على حد علم الباحثة) هى الأولى من نوعها التى اهتمت بطبيعة العلاقة بين المضمون المقدم فى الصحف وبين الانتماءات السياسية للمراهقين اثناء الأحداث الجارية.

٣. قلة الدراسات التى تناولت طبيعة العلاقة بين المضمون المقدم فى الصحف وبين انتماءات للمراهقين السياسية اثناء الأحداث الجارية.

٤. من الناحية التطبيقية:

أ. تفيد هذه الدراسة القائمين على اصدار الصحف فى تحقيق التكامل الموضوعى للمادة الاعلامية المقدمة للجمهور حيث يتم اختيار وانتاج مواد صحفية تساعد على نشر وتفسير مبادئ الاحزاب السياسية.

ب. قد تتيح هذه الدراسة لصانعى القرار والعاملين فى مجال الإعلام والسياسة على تضافر الجهود من اجل تحقيق العدل والمساواة من الناحية السياسية بين افراد الشعب بصفة عامة والشباب بصفة خاصة.

ج. ضرورة معرفة رجع الصدى فى مجال الاعلام وذلك من خلال التعرف على ما يقدم للجمهور بهدف تعديل الرسائل او جعلها تتوافق مع جمهور المتلقى وخاصة عندما يرتبط الموضوع بفئة عمرية هامة مثل الشباب الجامعى الذى يقع على عاتقه تحقيق مسيرة الاصلاح والتحديث.

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المضمون المقدم فى الصحف وبين انتماءات المراهقين اثناء الأحداث الجارية وينبثق من الهدف الرئيسى عده اهداف فرعية:

١. التعرف على أهم المصادر التى يعتمد عليها المراهقين فى حصولهم على المعلومات الحزبية السياسية.

٢. التعرف على كثافة اطلاع المراهقين لقضايا الانتماء الحزبى فى الصحف.

٣. التعرف على اهم الصحف التى يعتمد عليها الشباب في معرفته بقضايا الانتماء الحزبي.

٤. التعرف على المستوى المعرفى للشباب بقضايا الانتماء الحزبى التى تتناولها الصحف.
٥. توضيح العلاقة بين اعتماد الشباب على الصحف لقضايا الانتماء الحزبى وبين التأثيرات المرتبة عليها.

تساؤلات الدراسة:

١. اولا تساؤلات تتعلق بالدراسة التحليلية للصحف:
أ. ما أهم اشكال التحرير الصحفى فى تناول قضايا الانتماء الحزبي؟
ب. ما موقع المادة التحريرية الخاصة بقضايا الانتماء الحزبي؟
ج. ما نوعية القضايا الحزبية المتناولة فى المتناولة فى الصحف محل الدراسة؟
د. ما مضمون القضايا الحزبية المتناولة فى المتناولة فى الصحف محل الدراسة؟
ه. ما مصادر الحصول على المعلومات فى تناول القضايا الحزبية؟
و. ما الاساليب الاقناعية المستخدمه فى عرض القضايا بالصحف؟
ز. ما اهداف التناول الصحفى لهذه القضايا؟
ح. ما اتجاهات هذه الصحف نحو هذه القضايا؟
ط. ما المساحة المحدده لتناول هذه القضايا بالصحف؟
ي. ما الشخصيات المستخدمه فى النص التحريري؟
ك. ما أهم العناصر التى استخدمتها صحف الدراسة فى ابراز المادة الصحفية المتعلقة بالقصايا الحزبية؟

٢. ثانيا تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:
أ. ما المصادر التى يعتمد عليها الشباب فى حصوله على معلومات خاصة بموضوع الانتماءات الحزبية؟
ب. ما أسباب تعرض الشباب لمتابعة الصحف؟
ج. ما كثافة تعرض الشباب للصحف؟
د. ما معدل اهتمام الشباب بقضايا الانتماءات الحزبية؟
ه. ما أهم القضايا الحزبية التى يحرص الشباب على متابعتها بالصحف الحزبية (محل الدراسة)؟
و. ما أسباب عدم اهتمام الشباب بقضايا الانتماءات الحزبية؟
ز. ما هى التأثيرات المترتبة على اعتماد الشباب على الصحف الحزبية حول قضايا الانتماءات الحزبية؟

حدود الدراسة:

يقتصر حدود الدراسة الميدانية على الشباب الجامعى المصرى وتخص مرحلة الشباب (١٨- ٢١) عاما للصف الاول الجامعى لكليتى التجارة والعلوم (لجامعتى عين شمس والقاهرة) وتقدر بحوالى ٤٠٠ مفردة بنسب متساوية بين الذكور والاناث. وكما تقتصر حدود الدراسة التحليلية لهذة الدراسة على تحليل مضمون للصحف المصرية ومنها (الأهرام، المصرى اليوم، الوفد).

الدراسات السابقة:

١. دراسة أشرف محمود لطيف زيدان (٢٠١٨)[١] بعنوان تعرض المراهقين لمواقع الصحف المصرية على الإنترنت وعلاقته بالصورة الذهنية للأحزاب السياسية. وتهدف الدراسة الى معرفة مستوى اهتمام المراهقين بمتابعة مواقع الصحف الالكترونية ومدى اهتمامهم بمتابعة نشاط الاحزاب السياسية. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة للدراسة الميدانية، وتعتمد الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين الذين يتابعون مواقع الصحف المصرية من طلاب الجامعات والمعاهد العليا الحكومية والخاصة ومن أدوات الدراسة صحيفة الاستبيان. وكانت أهم نتائج الدراسة: المراهقون عينة الدراسة يستخدم المراهق مواقع الصحف المصرية بنسبة ١٠٠%، حيث أكدت النتائج أن ٥٤% من المبحوثين يستخدمون مواقع الصحف على الإنترنت بصفة غير منتظمة "أحيانا"، بينما يستخدمها ٤٦% بصفة منتظمة "دائما"، وأكد ٧٣,٣% من إجمالى حجم العينة من المراهقين أنهم يقرأون المادة الإخبارية بالدرجة الأولى، وفى الترتيب الثانى جاءت الحوارات الصحفية بنسبة ٣٦,٧%، يليها التحقيقات الصحفية بنسبة ٣٠%، ثم مواد الرأى بنسبة ٢٨,٣، وأن صورة الأحزاب السياسية لدى أفراد العينة جاءت سلبية بنسبة بلغت ٤٧,٣% أى نصف حجم العينة تقريبا، فى حين لم يستطع ما نسبته ٣٥,٣% تحديد صورة الأحزاب لديهم فجاءت إجابتهم "محايدة"، إلا أن النتيجة الأبرز كانت ضعف الصورة الإيجابية لهذه الأحزاب السياسية حيث لم تتعد نسبتها ١٧,٣.%

٢. دراسة زينهم حسن على حسب النبى (٢٠١٧)[٣] بعنوان أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا المرأة وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعى نحو قضية التحرش الجنسي. تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسى التالى وهو التعرف على أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا المرأة وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعى نحو قضية التحرش الجنسي. وكانت أهم النتائج كالتالي تفوق الصحف الإلكترونية على الصحف الورقية فى حجم الاهتمام بقضايا المرأة، حيث جاءت صحيفة اليوم السابع الإلكترونية فى مقدمة صحف الدراسة اهتماما بقضايا المرأة، حيث سجلت ٢٧٦ مادة إخبارية بنسبة ٣٩,٤%، وتصدر الخبر والمقال الترتيب الاول بصحف الدراسة من حيث الفنون الصحفية المستخدمة فى معالجة قضايا المرأة، واعتمدت صحف الدراسة بصفة أساسية على وسائل الإبراز التالية كالعنوان الرئيسي، والصور الخبرية والشخصية، والألوان، وخدمات البحث والمساعدة.

٣. دراسة سرى محمد سالم حبق (٢٠١٥)[٤] بعنوان معالجة الصحف المصرية لدور منظمات المجتمع المدنى فى توعية الشباب الجامعى بحقوقهم. وهدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل طبيعة الدور الذى تقوم به منظمات المجتمع المدنى من خلال تنمية الوعى لدى الشباب الجامعى من خلال مضمون ما جاء بالصحف (الحزبية، القومية، الخاصة)، يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة، وتنتمى الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية مستخدمة نظام الأسبوع الصناعى حيث قام باختيار عدد ٥٠ صحيفة تقريبا وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة. وكانت من اهم النتائج: جاءت صحيفة المصرى اليوم فى مقدمة الصحف التى تهتم بعرض مضمون يخص المجتمع المدنى بنسبة ٤٠,٢% ثم الجمهورية بنسبة ٣٣,٨% ثم الوفد بنسبة ٢٦%، وأوضحت الدراسة أن الصحف تعالج شئون منظمات المجتمع المدنى وأنشطتها معالجة سطحية بنسبة ٣٧,٣%، وكانت صحيفة الجمهورية أول الصحف عينة الدراسة فى معالجتها السطحية بنسبة ١٧,١، وأظهرت نتائج الدراسة أن الخبر جاء فى مقدمة الفنون الصحفية التى تهتم بنشر مضمون يتعلق بالمجتمع المدنى بنسبة ٣٩,٩%، ثم التقارير الإخبارية ٢٢,٨.

٤. دراسة ميشيل جيفز Mechel Javis (2010)[١٧] بعنوان تأثير وسائل الاتصال الجماهيرى على السلوك السياسى للمراهقين. استهدفت الدراسة التعرف على تأثير وسائل الاتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية على السلوك السياسى للمراهقين الامريكيين، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: ان وسائل الاتصال الجماهيرى بصفة عامة لها تأثير كبير على المراهقين الامريكيين فيما يتعلق بقرار التصويت فى الانتخابات وان التليفزيون ياتى فى مقدمة هذة الوسائل. فيما يتعلق بدور وسائل الاتصال الجماهيرى فى خلق المعرفة الساسية العامة تبين ان الراديو والتليفزيون اكثر تأثيرا من وسائل الاتصال المطبوعة.

٥. دراسة نوره حمدى محمد ابوسنة (٢٠٠٧)[١٣] بعنوان معالجة الصحف المصرية لقضية الانتماء الحزبى للشباب وموقفهم منها. تهدف الدراسة إلى معرفة الكيفية التى تناولت بها الصحف المصرية على اختلاف انتماءاتها الحزبية والفكرية القضايا الحزبية للشباب، وموقفهم منها، معرفة أكثر الفنون الصحفية وأكثر المصادر التى استخدمتها كل صحيفة فى تناولها لقضية القضايا الحزبية. وكانت عينه الدراسة ٤٢٠ طالب سن ١٨ سنة من ثلاث كليات مختلفه، وتنتمى هذه

الدراسة الى الدراسات الوصفية Descriptive Study وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الاعلامى Survey وكانت ادوات الدراسة استمارة استبيان (اعداد الباحثة)، واستمارة تحليل المضمون للصحف المختارة (اعداد الباحثة). من اهم النتائج لهذة الدراسة: وجود علاقة دالة بين مستوى اهتمام الشباب بالسياسة وبين مستوى اطلاعهم لقضية الانتماء الحزبى بالصحف، وعدم وجود علاقة دالة بين النوع ومستوى اطلاع الشباب لقضية الانتماء الحزبى فى الصحف، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلومات الشباب على المعارف الحزبية وفقا لمستوى الاطلاع على موضوعات الانتماء الحزبى فى الصحف.

٦. دراسة على سيد على (٢٠٠٢)[١٠] بعنوان علاقة الانتماء الحزبى فى مصر بالتعرض للمواد السياسية فى الراديو والتليفزيون. استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الانتماء الحزبى فى مصر بالتعرض للمواد السياسية فى الراديو والتليفزيون، ومعرفة اثر نوع الانتماء ومستواه على حجم التعرض للمواد السياسية مقارنه بغير المنتمى حزبيا، وتم تطبيق استمارة استبيان على عينه ٢٠٠ مفردة لغير المنتمين حزبيا و٢٠٠ للمنتمين من عمر ٢٠ حتى ٦٠ عاما وطبق على احزاب الوطني، والوفد، والتجمع، وهى من الدراسات الوصفية واسنحدم منهج المسح بالعينة. وكانت اهم النتائج كما يلي: اثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين مستوى الانتماء الحزبى وبين حجم التعرض للمواد السياسية فى الراديو والتليفزيون، وتأثير المتغيرات الوسطية المتمثلة فى نوع الحزب- الاهتمام السياسي- عدد سنوات العضوية- مستوى المنصب الذى يشغله بالمتغيرات الديموغرافية.

٧. الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت المراهقين والأحداث الجارية.

أ. دراسة عبدالخالق ابراهيم عبدالخالق (٢٠١٢)[٨] بعنوان العلاقة بين الأساليب الإخراجية والتحريرية الورقية والإلكترونية المستخدمة فى الصحافة المصرية ومستوى المعرفة لدى الشباب الجامعى بالأحداث الجارية. وتهدف الدراسة إلى عدة أهداف منها التعرف على القوالب التحريرية المستخدمة فى الصحف الورقية والإلكتروني، ورصد مصادر المادة المنشورة فى الصحف الورقية والإلكترونية حول قضايا الأحداث الجارية، والتعرف على وسائل الإبراز المستخدمة فى الصحف الورقية والإلكترونية. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ارتفاع نسبة قراءة الصحف الورقية بين الشباب الجامعى عينة الدراسة حيث بلغت ٨٥,٢% من العينة، وارتفاع نسبة الشباب الجامعى الذين يعتمدون على الصحف الورقية والإلكترونية معا حيث بلغت ٤٦% من مفردات العينة بينما بلغت نسبة الشباب الذين يعتمدون على الصحف الإلكترونية فقط ٤٤,٥%.

ب. دراسة صلاح فؤاد احمد مكاوى (٢٠١٢)[٧] بعنوان الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعى المشاركين فى الاحداث الجارية. تهدف الدراسة الى التعرف على الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعى المشاركين فى ثورة ٢٥ يناير واستخدم الباحث ادوات الدراسة وكانت عبارة عن مقياس الطاقة النفسية الفعالة ومقياس تقدير المعنى ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى وذلك على عينه قوامها ١٣٠ من الطلاب المشاركين فى الثورة ومن أهم النتائج. انه توجد علاقة دالة بين الطاقة النفسية الفعالة معنى الحياة لدى عينه الدراسة.

ج. دراسة دى سميت، بريشت De Smet, Brecht (2012)[١٥] بعنوان علم اصول التدريس الجدلى (التمرد): حركة اضراب عمال المحلة المصريين ومثقفوهم بعد ثورة ٢٥ يناير. يحلل هذا المقال تطوير الحركة العمالية المصرية فى مواجهة ثورة ٢٥ يناير من خلال مفهوم التربية الجدلية. ويمتد هذا المفهوم للعالم جرامشان Gramscian عن طريق تحليل فايجوسكيان Vygotskyan من عمليات التعلم المتبادل، التى تحفز نظام آخر البروليتارية (الطبقة العمالية) للتغلب على المأزق الاقتصادى للشركات. دراسة الحالة الملموسة للحركة إضراب المحلة (٢٠٠٦- ٢٠٠٨) يلقى ضوءا على ديناميات التحول وأهمية التضامن فى تطوير الحركة العمالية وسعت ما بعد ثورة ٢٥ يناير الطبقة العمالية التنمية الدانية وخلق إمكانيات وقيود جديدة لتطوير الحركة العمالية.

مصطلحات الدراسة:

- مفهوم الحزب السياسي: ويعرف الحزب السياسى بانه "تنظيم يضم مجموعة من الافراد تدين بنفس الرؤية الساسية، وتعمل على وضع افكارها موضع التنفيذ، وذلك بالعمل فى ان واحد على ضم اكبر عدد من المواطنين الى صفوفهم، وعلى تولى الحكم، او على الاقل التأثير على قرارات السلطات الحاكمة"[١١]
- مفهوم الانتماء الحزبى للشباب: الانتماء معنى من المعانى الهامه التى يسعى كل مجتمع لغرسها فى نفوس لبنائه حتى يشبوا غيورين على وطنهم قادرين على حمايته وافتدائه ولقد عرف عن المصريين أنهم من شد شعوب الارض ارتباطا بوطنهم وذلك نظرا لحياه الاستقرار التى عاشوها على ضفتى النيل العظيم وبفضلها حضرت داخلهم قيمه الانتماء، والانتماء كغيره من القيم تغرس بذوره منذ الصغر فى مرحلة تكوين الضمير الانسانى وهى تؤثر بلا شك فى حاضر الشخصية ومستقبلها.[٢]
- نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام: تعد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام من احدى النظريات التى اهتمت برصد ودراسة تأثير وسائل الاعلام على كل من الفرد والمجتمع، وكما يوحى اسم النظرية فان العلاقة التى تحكمها هى علاقة اعتماد بين وسائل الاعلام والنظم الاجتماعية والافراد، وهى بذلك تعد من وسائل اعلام الجمهور وتعكس اراه فى أحيان اخري.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى اهتمام الشباب بالسياسة وبين مستوى الاطلاع لقضية الانتماء الحزبى فى الصحف المصرية.
٢. توجد علاقة داله إحصائيا بين الاطلاع على موضوعات الانتماء الحزبى فى الصحف والانتماء إلى احد الأحزاب السياسية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التأثيرات الناتجة عن التعرض فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين انتماء الشباب الى حزب سياسى وموقفهم من المعالجة الصحفية لقضية الانتماء الحزبي.

نوع الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفيه وتستهدف تصوير وتحليل طبيعة وسمات خصائص مجتمع معين وتكرارات حدوث الظاهرة[١٨] للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول فى أسبابها أو التحكم فيها[٥] للتوصل إلى درجة عالية من الدقة فى صياغة النتائج مما يساعد على إمكانية التعميم والتنبؤ بها[١٤]

منهج المسح:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الوصفى Descriptive Survey، وذلك للحصول على وصف دقيق للمشكلة والتأكد من جمع البيانات الضرورية، وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة بهدف تصنيفها وتبويبها تبويبا شاملا، ومحاولة تفسيرها وإستخلاص النتائج وبناء التعميمات التى يمكن أن تبنى عليها إفتراضات جديدة.[٦]

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة الميدانية، من عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة من الشباب المطلع على الصحف المصرية للصف الاول الجامعى لكليتى التجارة والعلوم جامعتى عين شمس والقاهرة بنسب متساوية بينهم ١٠٠ مفردة لكل كلية. اما مجتمع الدراسة التحليلية فهى عينة ممثلة للصحف المصرية وهم (الاهرام- المصرى اليوم- الوفد).

أدوات البحث:

استمارة الاستبيان، واستمارة تحليل مضمون للصحف (محل الدراسة) وقد روعى فى تصميم استمارة الاستبيان، أن تكون الأسئلة واضحة وأن تغطى كل الجوانب

الخاصة بالمشكلة البحثية، وبناء على ذلك قامت الباحثة بوضع وصياغة الأسئلة بطريقة سهلة ومبسطة. فد تم تفريغ بيانات تحليل المضمون واستمارة الاستبيان وتم تحليلهم عن طريق برنامج SPSS.

النتائج:

- الفرض الاول: والذى ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى اهتمام الشباب بالسياسة وبين مستوى الاطلاع على قضية الانتماء الحزبى فى الصحف المصرية.

مستوى التعرض / مستوى الاهتمام	مرتفع		متوسط		منخفض		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	١٤	٦٠,٩	٣٥	٢٩,٢	٤٦	٣٩,٠	٩٥	٣٦,٤
متوسط	٦	٢٦,١	٤٠	٣٣,٣	٢٦	٢٢,٠	٧٢	٢٧,٦
منخفض	٣	١٣,٠	٤٥	٣٧,٥	٤٦	٣٩,٠	٩٤	٣٦,٠
الإجمالى	٢٣	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١١٨	١٠٠	٢٦١	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق: أن قيمة كا^2 بلغت ١٢,٢٣ عند درجة حرية= ٤ وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة احصائية= ٠,٠٥ كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢١، وهو ما يؤكد على وجود علاقة دالة بين مستوى اهتمام الشباب بالسياسة وبين مستوى تعرضهم لقضية الانتماء الحزبى فى الصحف، حيث تبين أن كلما زادت نسبة مستوى الاهتمام بالموضوعات السياسية ازداد مستوى التعرض لموضوعات الانتماء الحزبى فى الصحف، كما أن الصحف تحرص على تثقيف الأفراد وتوعيتهم سياسيا من خلال إثارة القضايا السياسية وتفسيرها بهدف تعريف الأفراد بحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم، وتعريفهم بتلك القضايا وإثارة انتباههم.(٩)

- التحقيق من صحة الفروض الثاني: والذى ينص على انه توجد علاقة داله إحصائيا بين الاطلاع على موضوعات الانتماء الحزبى فى الصحف والانتماء إلي احد الأحزاب السياسية.

الانتماء لحزب / قراءة الموضوعات	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩	٣١,٠	٤١	١٧,٧	٥٠	١٩,٢
أحيانا	٢٠	٦٩,٠	١٩١	٨٢,٣	٢١١	٨٠,٨
الاجمالى	٢٩	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٢٦١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن قيمة كا^2 بلغت ٩٧,٢ عند درجة حرية= ١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة احصائية= ٠,٠٥، وهو ما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة بين قراءة موضوعات الانتماء الحزبى فى الصحف والانتماء إلى أحد الاحزاب السياسية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة ابوالفتوح قنديل، التى وجدت علاقة بين اعتقاد المبحوثين بمدى مصداقية وسائل الاعلام فى التعبير عن الواقع بصدق من ناحية وأزمة المشاركة السياسية من ناحية أخرى، وإحدى الدراسات الأجنبية،(١٧) التى أوضحت أنه توجد فروق بين المنتمى وغير المنتمى حزبيا ومستوى التعرض للمضمون السياسى.

- الفرض الثالث: الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التأثيرات الناتجة عن التعرض فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

نتائج اختبار (ت) لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التأثيرات فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية

التأثيرات	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
المعرفية	ذكور	٩,٨٣	٢,١٥	١,٦١	غير دالة
	إناث	٩,٤٠	٢,١٣		
الوجدانية	ذكور	٨,٢٩	٢,٢٠	١,٥٠	غير دالة
	إناث	٧,٨٨	٢,١٦		
السلوكية	ذكور	٦,٩٧	٢,١٣	١,٨٥	غير دالة
	إناث	٧,٤٥	٢,٠٤		
الدرجة الكلية	ذكور	٢٤,٩٧	٤,٨٧	٠,٦٢	غير دالة
	إناث	٢٤,٥٩	٤,٧١		

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التأثيرات فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وهذا يتفق مع نتائج جدولى (٦٠)، (٧٧) واللذان أوضحا من البداية عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مستوى التعرض. الموضوعات الانتماء الحزبى وبالتالى تساوى كل من الذكور والإناث أيضا فى التأثيرات بأبعادها المختلفة.

- الفرض الرابع: والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين انتماء الشباب الى حزب سياسى وموقفهم من المعالجة الصحفية لقضية الانتماء الحزبي.

الانتماء لحزب / الموقف من المعالجة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	١	٣,٤	٢	٠,٩	٣	١,١
محايد	٦	٢٠,٧	٦٣	٢٧,٢	٦٩	٢٦,٤
معارض	٢٢	٧٥,٩	١٦٧	٧٢,٠	١٨٩	٧٢,٤
الإجمالى	٢٩	١٠٠	٢٣٢	١٠٠	٢٦١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن قيمة كا^2 بلغت ١,٩٦ عند درجة حرية= ٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند ستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٥. وهو ما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة بين انتماء الشباب إلى حزب سياسى وموقفهم من المعالجة الصحفية لقضية الانتماء الحزبى فى الصحف. فندهم متفقين فى موقفهم من المعالجة الصحفية للقضية موضع الدراسة والتى تركزت فى المعارض، مما يوضح اتفاقا بين كل من المنتمين والغير منتمين للأحزاب السياسة فى أن المعالجة لابد أن تكون بشكل أفضل داخل الصحف بالنسبة لموضوعات الدراسة.

توصيات الدراسة:

على ضوء نتائج الدراسة ومؤشرات الدراسة التحليلية والميدانية التى قامت بها الباحثة تقترح الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

١. عرض موضوعات الانتماء الحزبى باهتمام وبشكل محايد وموضوعى وواضح فى كل أنواع الصحف حتى يحوز على ثقة القراء ويجذبهم.
٢. تقديم موضوعات الانتماء الحزبى بكثافة أكثر ومساحات أكبر وفى أماكن بارزة فى الصحف.
٣. التوازن فى الاهتمام بالأشكال الصحيفة، بدلا من التركيز على الخبر الصحفى، مع ضرورة توظيفها بشكل يخدم قضية الانتماء الحزبى.
٤. التوثيق للمصدر، حتى تزيد ثقه القارئ فيما يقدم أو يكتب.
٥. إبراز العناصر التيبوغرافية المستخدمة معها، والفنون الصحفية المستخدمة، وزيادة الاهتمام بوسائل الإبراز من صور ورسوم وعناوين وألوان وإطارات مستخدمة مع موضوعات الانتماء الحزبى فى الصحف.
٦. تقديم القدر الكافى من المعلومات حول موضوعات الانتماء الحزبى المختلفة وبنفس القدر من الاهتمام، على أن يتم تفسير كل موضوع.
٧. التركيز على وسائل الإقناع المنطقية وخاصة فى الصحف القومية.
٨. أن تراعى الصحف بكافة أنواعها تفضيلات الشباب من حيث الشكل والمضمون فيما تنشرة عامة وفى موضوعات الانتماء الحزبى خاصة.
٩. التركيز على المعالجات الصحيفية التى تقوم بالشرح والتفسير.
١٠. أن تقوم المعالجة الصحفية بشكل مباشر أو غير مباشر بدور التوعية السياسية للشباب والمحفزة على المشاركة السياسية بكل صورها بما فيها الانتماء الحزبى.
١١. أن تقوم الصحافة باشكالها المختلفة بدور إيجابى فى توضيح التغييرات السياسية الحادثة فى الفترة الراهنة وتوضيح ما تثمر عنه من حريات أكبر وأوسع وخاصة للأحزاب، مما يشجع الشباب على الانضمام للأحزاب عندما يحسون أنها ستلعب دورا فعالا وقويا فى واقع وطنهم.
١٢. أن تهتم الصحف المصرية بكافة أنواعها بنشر ثقافة الحوار مع الآخر المختلف فى فكره وثقافة وانتمائه وتشجيع التعبير الحر.

المراجع:

١. اشرف محمود لطيف زيدان: "تعرض المراهقين لمواقع الصحف المصرية على الإنترنت وعلاقته بالصورة الذهنية للأحزاب السياسية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال)، ٢٠١٨.

٢. ايمان احمد خضر: "الانتماء فى برامج طفال التليفزيون المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ١٩٩٣).

٣. زينهم حسن على حسب النبي: "أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا المرأة وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعى نحو قضية التحرش الجنسي"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية التربية، الإعلام التربوي)، ٢٠١٧.

٤. سرى محمد سالم حبق: "معالجة الصحف المصرية لدور منظمات المجتمع المدنى فى توعية الشباب الجامعى بحقوقهم"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى ٢٠١٥).

٥. سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ** (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١).

٦. سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩).

٧. صلاح فؤاد احمد مكاوي: "الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعى المشاركين فى الاحداث الجارية"، **دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (ع ٧٦ يوليو ٢٠١٢)، ص٣٠١- ٣٤٢.

٨. عبدالخالق ابراهيم عبدالخالق: "العلاقة بين الأساليب الإخراجية والتحريرية الورقية والإلكترونية المستخدمة فى الصحافة المصرية ومستوى المعرفة لدى الشباب الجامعى بالأحداث الجارية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوى، ٢٠١٢).

٩. عبدالوهاب كحيل: "صحف المعارضة والتوعية السياسية للعامل المصري"، **مجلة كلية الاداب، جامعة اسيوط**، العدد، ١٩٩٣.

١٠. على سيد علي: "علاقة الانتماء الحزبى فى مصر بالتعرض للمواد السياسية فى الراديو والتليفزيون"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة اسيوط: كلية الاداب، قسم الاعلام، ٢٠٠٢).

١١. نبيلة عبدالحميد كامل: "**الاحزاب السياسية فى العالم المعاصر**"، (القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٨٨)، ص١٦٦.

١٢. نجوى ابراهيم محمود: "الديمقراطية: الاحزاب السياسية والمجتمع المصري، **مجلة الديمقراطية**، العدد (٢) القاهرة: مؤسسة الاهرام- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٢.

١٣. نوره حمدى محمد ابوسنة: "معالجة الصحف المصرية لقضية الانتماء الحزبى للشباب وموقفهم منها"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٠٧).

14. Arthur Asa Berger, **"Media Research Techniques"** 2nd ed, (London: Sag Publication, 1994) p.119.

15. De Smet, Brecht: "Egyptian Workers and Their Intellectuals: The Dialectical Pedagogy of the Mahalla Strike Movement after 25 January Revolution" **Journal Articles**; Reports- Evaluative, Mind, Culture, and Activity, (v.19 n.2 p.139- 155, 2012).

16. **Longman, Dictionary Contemporary English**, New Edition, Longmans, 1987.

17. Mechel Javis: "The Effects of Mass communication of Political Behavior to Adolescence", **Journalism Quarterly**, Vol 45, No. 5- 6, Summer 1999.

18. Poul D. Leady, "**Practical Research: Planning And Design**" 5th ed (New York: Mac Millan Publishing Company, 1993) p.143.

19. **Webster Comprehensive Dictionary online**. Trident press International, 6th, 2019.p835.